والهاء لما عدا ما ذكرناه واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلنا
الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون
غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختص ا قلت لان الزيادة
مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات
فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة ورودها
في كلامهم اما بنفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة
قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا
مخرجها مقدم على مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو
تاء لانها تؤدى زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل

بالعطف

بالعطف وقلبها تاء كثيرة في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه فقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها للمخاطب
لانه مؤخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهى اليه والواو متأخر
مخرج الهمزة والهاء لكونها شفوية واعطوها الغائبة
والغائبتين لئلا تلتبسا بالغائب والغائبين وان التبسا
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بالواو
والنون في نحو يضربون ويضربن فلم يجعلوا الجمع بالتاء كما في
الواحدة بل بالياء كما هو المناسب للغائب لكن مخرج الياء متوسط
بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم
والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع
غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)